بحث بعنوان

دراسة تقويمية لمحتوى منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء قيم المواطنة

اعداد

الدكتورة :

ايمان بشير الحسين

استاذ مساعد /إدارة تربوية

قسم العلوم الأساسية

كلية الاميرة رحمة الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية ، واستخدمت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى ، ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باعداد قائمة تضمنت (٢٤) قيمة، وتم في ضوء هذه القائمة تحليل المنهاج المقرر تدريسه في جامعة البلقاء التطبيقية للعام ٢٠١١/٢٠١٠، لمعرفة درجة احتوائه على قيم المواطنة ،. وتم التأكد من صدق وثبات الأداة، .

أظهرت نتائج الدراسة أن المنهاج ينمي بشكل مقبول قيم المواطنة، ولكن هناك عدم توازن في توزيعها حيث كانت قيم الحقوق، والانتماء ،العادات والتقاليد اعلى القيم بينما كان الوعي الاقتصادي ،الصحي ،العمل ،الانفتاح على الثقافات الاخرى اقل القيم. واوصت الدراسة بالتوسع في دراسة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة عند الطلبة دراسة تطبيقية في مختلف المراحل التعليمية دراسة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المدارس من وجهة نظرهم كدراسة تقويمية لدور عوامل الاتصال والإعلام في تنمية قيم المواطنة دراسة درجة توفر قيم المواطنة في المناهج التعليمية للمملكة الأردنية (دراسة تحليلية).

الكلمات المفتاحية:المنهاج ، المواطنة، التربية الوطنية .

المقدمة والخلفية النظرية:

ان تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعد من اهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ،وهي قضية امن قومي ونوع من التربية الوقائية ويشير الفرا (١٩٩٩، ١٥١)الى ان تضمين المنهاج لمفاهيم المواطنة يعزز قيما كثيرة كثيرة منثل المساواة في الحقوق والواجبات ،وتعزيز الوحدة الوطنية ،والعدل الاجتماعي ،والتسامح .

و تتسع كلمة المواطنة للعديد من المفاهيم والتعريفات، فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطـن وهو محل الإقامة والحماية. والمواطـنة بصفتها مصطلحاً معاصراً هـي تعريب للفظ(Citizenship) التي تعني علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدول. أما من المنظور النفسي فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. والمواطنة من مفهومها القومي لها قيمها مثل الولاء، وحب الوطن، وخدمة الوطن بإخلاص، والتعاون،والمشاركة في الأمور العامة بين المواطنين (الغنوشي، ١٩٩٣).

ويحتل مفهوم المواطنة موقعاً مركزياً في الفكر القانوني والدستوري المعاصر، إذ ان المواطنة بما تشكل من شخصية اعتبارية لها حقوق وواجبات، وهي أحد الأعمدة الرئيسة للنظريات الدستورية والسياسية المعاصرة. وبما أن الفكر السياسي الحديث يعتمد في البناء القانوني للوطن على هذا المفهوم ويحدد له جملة من الإجراءات والاعتبارات؛ لذلك فإننا نعتقد أن تطوير واقعنا السياسي والقانوني اليوم، مرهون إلى حد بعيد على قدرتنا على المستويين النظري والعملي لبلورة هذا المفهوم، وتوفير المناخ السياسي والقانوني والثقافي لكي يتبلور هذا المفهوم كحقوق وواجبات في الفضاء الاجتماعي والوطني (شويحات، ٢٠٠٧).

وتتمثل غايـة التربيـة على المواطنـة في تكويـن الإنسان/المواطن الواعي الممارس لحقوقـه، وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تُنمّى لديه باستمرار ومنذ مراحله الأولى، القدرات والطاقات التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته، وهويته، وممارسة حقوقه، وأداء واجباته بكل وعي، ومسؤولية، حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه. وتتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية التاريخية والوطنية والاستعداد لتنميتها وتوجيهها، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية، في احترام تام لخصوصيات الآخرين، وتفاعل متميز مع مختلف التجارب، وانفتاح موزون على كل الثقافات، وحوار واع مع كل الحضارات (محافظه، ٢٠٠٦).

وينمو الإحساس بالمواطنة والانتماء إلى الوطن عن طريق السعي الحثيث إلى اكتشاف المواطن لذاته ومحيطه أولا، والمعرفة والمعايشة والقرب ثانيا. ومن خلال هذا الاكتشاف تتشكل لديه الاقتناعات والتصورات المرتبطة بوجوده، والوعي بمختلف الأبعاد الحقوقيــة والاجتماعية والثقـافية. وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والاتجاهات ومناقشتها في ضوء المبادئ السامية للمواطنة، كما يساعده على بناء القدرات والمهارات التي تمكن من الإبداع والابتكار والتميز من أجل تطوير مسيرة الوطن وتغذيتها بكل أساليب التشجيع والتحفيز (المشاقبه، ٢٠٠٥).

وتخاطب التربية على المواطنة عقل الإنسان المواطن لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته. كما تخاطب وجدان المواطن لتشكل لديـه منظومـة قيم وأخـلاق تنمي لديه الإحسـاس بالافتخـار والاعتزاز، وتحفزه على العطاء والإخلاص والتضحية. كما تتوجه إلى حواسه لتمده بالمهارات الكافية في كل المجالات التواصلية والتقنية والعلمية التي تجعله قادرا على الإبداع والتميّز من جهة، وقادرا على التعريف بحضارة بلده والدفاع عنها من جهة ثانية (شهلا وآخرون، ١٩٧٣). وحينما نتحدث عن المواطنة باعتبارها حضنا للهوية وللخصوصيات الحضارية، فإننا نقر من جهة ثانية، أن كمال هذه المواطنة ومعرفة الحقيقة يكمنان في وضعها في محيطها الإقليمي والدولي عن طريق الانفتاح على كل الأوطان، والإطلاع على تجارب الآخرين والبحـث عن الحكمـة أينمـا وجدت، لإغناء رصيدنا الحضاري والثقـافي وتعزيزه، ونقل تجاربنـا إلى الغير للإفـادة منهـا، والتعريف بها؛ فالانغلاق الجامد يؤدي عبر التاريخ، إلى الاضمحلال والفناء. والتلاقح والاندماج المتزن يؤدي إلى التطور والازدهار. وغاية التربية على المواطنة أن تمكن الإنسان من آليات التنمية الذاتية والانفتاح الموزون على المحيط (الغنوشي، ١٩٩٣).

وتسعى التربية على المواطنة إلى إعادة التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من غلواء العولمة وما ترتب عليها من انهيار للحدود بين الثقافـات المحلية والعالمية، وما صاحب ذلك من آثار سلبية أحيانا؛ وذلك للمحافظة علـى الهويـة الوطنيـة والخصوصية الثقافية بشكل يضمـن الانتمـاء الذاتي والحضاري للمواطن دون تصادم مع الأفكار الرائجة في محيطه. وتتجلى أهمية التربية على المواطنة، بالنسبة إلينا في الأردن، في كونها ترسخ الهوية العربية الأردنية الإسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن، كما ترسخ حب الوطن والتمسك بمقدساتـه مع تعزيـز الرغبـة في خدمته. وتتجلى هذه الأهمية أيضا في تقوية التسامح والتطوع والتعاون والتكافل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع الأردني. وبفضل ما تثمره التربية على المواطنة من روح الأمل والتعبئة فإنها تعتبر حصنا متينا ضد ثقافـة التيئيس والتشاؤم والانهزامية، وتفتح آفاقا ملؤها الثقة في استشراف مستقبل أفضل (ناصر، ٢٠٠٣).

ولعل من المفيد التذكير بهذا الصدد بأن ممارسة المواطنة ليست مرهونة "بالرشد القانوني" الذي يخوّل المشاركة في الحياة السياسية، وخاصة العمليات الانتخابية، بل إن لكل مرحلة، بدءا من السنوات الأولى من الحياة، أشكالاً وتعابيراً، وصيغاً لتلك الممارسة متى تم إثارة إحساس الأطفال بها. وبناء على ذلك فإن تصور التربية على المواطنة من هذا المنظار، أي من زاوية ما يمكن أن تنميه حاليا من سلوكيات مواطنة يومية، متكيفة مع كل فئة عمرية، من شأنه أن يحدث مع مرور الزمن وتضافر جهود قنوات أخرى، ذلك التراكم الذي يغرس المواطنة في تضافر الفكر والوجدان ويجعل من بلورتها وتفعيلها أمرا طبيعيا، إراديا متسما بالديمومة (شويحات، ٢٠٠٣).

ويمكن تقسيم مسؤوليات المواطنة إلى ثلاثة أقسام، بتمثل القسم الأول في المسؤوليات الإلزامية وهي المسؤوليات التي تفرضها الدولة على المواطنين كالضرائب والخدمة في القوات المسلحة والجيش والالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة ويسنها ممثلو الشعب في البرلمان. والمسؤوليات الطواعية، التي يقوم بها المواطنون طواعية دون فرض التزامات عليهم بشأنها مثل المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية، والنقد البناء للحياة السياسية، والعمل على تضييق الفجوة ما بين الواقع الذي نعيشه والغايات والآمال الديمقراطية التي نرجوها. أما القسم الثالث فهي مجموعة الالتزامات التي يفرضها القانون العام، الذي يختص بتنظيم العلاقة ما بين الفرد والدولة وتظهر الدولة فيه بمظهر السيادة، نحو واجب العمل، والدفاع عن الوطن وأراضيه، والحفاظ على الوحدة الوطنية، والواجب الوطني في المساهمة في الحياة العامة (الدويري، ٢٠٠٧).

وتعد منهاج التربية الوطنية من إحدى الوسائل البناءة التي تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الناشئة ،وذلك من اجل ايجاد مواطن يحب الوطن ويتفانى في خدمته وبنائه ،ويدرك دوره الاخلاقي والوطني والقومي ،والحضاري ،والانساني ،ويبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الفعل (مرتجي ،٢٠١٠)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرا لما حظيت به المواطنة من اهتمام كبير من قبل المفكرين والمربين التربويين، لكونها وسيلة لتحقيق غايات نبيلة تهم المجتمعات، ولكون المناهج التربوية والتعليمية تعد وسيلة فعالة لتحقيق ذلك، فهي من يعوّل عليها كثيرا في هذا المجال، كونها مناهج تنطلق من رؤية واضحة، وذات فلسفة ثابتة؛ فقد تعالت الأصوات المنادية بضرورة تعليم المواطنة وتنميتهما، وتذليل جميع الصعوبات والتحديات التي تواجهها، حتى أصبحت تنمية هذه المفاهيم هدفاً أساسيا تسعى إليه جميع الحكومات والنظم السياسية في دول العالم المختلفة (فريحة، 2006). ويمكن القول هنا أن القضايا المعاصرة التي شهدها العالم ومازال يشهدها،

قد أسهمت في تشكيل تناقضات فكرية، وصراعات ثقافية، تمكّنت من غزو عقول الشباب وبدرجات متفاوتة، فظهرت على الساحة تيارات فكرية متباينة، تحمل أفكاراً مختلفة تتأرجح بين التشدد المبغوض والانحلال المرفوض، لتحقق أهدافاً تهدم سياسة البناء، وتتعارض مع مصالح المجتمع؛ لأنها تفتقد المواطنة الصالحة والانتماء الوطني الحقيقي، وعليه فإن تنمية المواطنة الصالحة والتوعية هي السلاح الوحيد للتصدي لهذه النزعات الهدامة.

ويرى مكروم (2004)، أن هناك تدنياً واضحاً في الوعي بأهمية المواطنة لدى الناشئة وجيل الشباب في المجتمعات العربية، وذلك بسبب وجود الكثير من التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك، وهذا ما أكده العامر (2005)، حيث يشير إلى أن هناك قصورا فعليا في دور المؤسسات المجتمعية الثقافية والتربوية، في تنمية الانتماء والوعي الوطني، والتأكيد على الهوية وفق ما تقتضيها غايات المجتمع وأهدافه. وعلى هذا يمكن القول أن هناك جملة من التحديات التي تواجه

تنمية المواطنة وتحقيق في المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع الأردني بصفة خاصة، وقد سوّغ هذا الواقع للباحثة إجراء هذه الدراسة، وهي محاولة علمية جادة من قبل الباحثة تستهدف الكشف عن درجة وجود هذه القيم في منهاج التربية الوطنيةفي جامعة البلقاء التطبيقية، وجاء هذا البحث ليقدم تشخيصاً فعلياً واقعياً عن ذلك من خلال هذه المنهاج الذي يعد ركنا أساسيا وهاما في العملية التعليمية . ورغبة في التأكد والتأكيد من أن المنهاج يحتوي على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤدي إلي تنمية المواطنة، وتوجيه السلوك، وأنها قد تكون بحاجة للتفعيل فقط، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

س :١ما قيم المواطنة المناسبة لمنهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية ؟

س :٢ هل يساهم كتاب التربية الوطنية المقرر تدريسه في جامعة البلقاء التطبيقية بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ضوء تحليل محتواه؟

اهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة لإعداد وتنمية شخصية الطالب وإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية قيميّة تمكنهم من الالتزام بالمواطنة وأهدافها، مدركين أهمية المواطنة في بناء المجتمع وتماسكه وتعاضده ومن ثم انفتاحه على الآخر وتفاعله. كما يأمل أن يفيد من نتائج هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج المدرسية والمهتمين بالتربية على المواطنة، وتأتي هذه الدراسة استجابة لما نادى به المربون والعاملون في قطاع التربية والتعليم من ضرورة غرس المبادئ والقيم الوطنية لدى المتعلمين في مختلف المراحل والمستويات الدراسية. أضف إلى ذلك ندرة البحوث والدراسات التربوية التي تناولت موضوع المواطنة ،.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

١. يقتصر هذا البحث على التعرف على قيم المواطنة وكيفية تنميتها لدى الطلبة من خلال تحليل منهاج التربية الوطنية.

٢. طُبِقَ البحث الحالي علـى منهاج التربية الوطنية المقرر تدريسه في جامعة البلقاء التطبيقيةللعام ٢٠١١/٢٠١٠

٣. طورت الباحثة استبانة لقيم المواطنة، وعليه فإن إمكانية تعميم نتائج البحث تتوقف على درجة توافر دلالات الصدق والثبات فيها.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة: انتماء الإنسان إلى بقعة أرض بما عليها من مكونات طبيعية وبشرية، أي الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة ويحمل جنسيتها ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي لها.

المحتوى: جملة المعارف والمفاهيم والمبادئ التي يتضمنها المنهاج الدراسي والتي يتم اختيارها بهدف اكتساب التلاميذ اتجاهات وقيم معينة .

المنهاج : أداة رسمية مقصودة تضم مجموع المعارف و الخبرات التي يتبناها المجتمع لناشئته لصالح نموها و نجاحها الفردي و الاجتماعي ، و تقوم المدرسة عادة بتعليمه لهم حسب خطط و استراتيجيات هادفة مدروسة وهي مجموعة الخبرات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم و تفاعلهم معها ، ومن نتائج هذا الاحتكاك و التفاعل يحدث تطوير أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.

التربية الوطنية :التربية التي تهدف الى تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه والملتزم باداء واجباته وتنمية المسوؤلية الاجتماعية والاخلاقية ،والوعي بالنظم السياسية والقيم الديمقراطية .

جامعة البلقاء التطبيقية:جامعة حكومية تأسست عام ١٩٩٧ تمنح الدرجات العلمية الثلاثة مقرها مدينة السلط.

الدراسات السابقة:

كما قام الصبيح (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المؤسسات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة في إحدى المدارس الثانوية بمدينة الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي، وبلغ أفراد العينة (١٠٤) طالبا، تراوحت أعمارهم بين (١٦-٢٢) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لحقوق المواطن، ومقياس لواجبات المواطن، ومقياس لمدى تناول حقوق المواطن وواجباته في الأسرة والمدرسة والمسجد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٨٠ %) من الطلاب يدركون تقريبا حقوق المواطنة وواجباتها، وهذا يشير إلى أن الطلبة لديهم مواطنة عالية لاسيما في الشعور بالواجبات وإدراكها.

واستهدفت دراسة أخضر (٢٠٠٥) الكشف عن دور المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية في تنمية المواطنة بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، مستخدمة الاستبانة، والمقابلة الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) معلمة، و(٤٢٦) طالبة. وأشارت النتائج إلى أن معلمات العلوم الدينية، واللغة العربية والانجليزية يؤيّدن تحقيق أهداف التربية الوطنية في أثناء تدريس المقررات الدراسية، في حين إن معلمات المواد الاجتماعية يؤيدن تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال وضع مادة خاصة للتربية الوطنية، وأثناء تدريس المقررات الدراسية. واتضح لفريق البحث أن المقررات الدراسية موضوع الدراسة غنية بالمعلومات والمفاهيم التي تنمي الوطنية وأنها تحتاج إلي تفعيل من خلال عملية التدريس داخل المدرسة فقط.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها تركز على منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية في حين ركزت الدراسات السابقة على المرحلة الاساسية الدنيا والثانوية،وركزت بعض الدراسات على تقويم كتب التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين في حين تعتمد الدراسة الحالية على اداة تحليل المضمون ،استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اعداد الاطار النظري وبناء اداة الدراسة ، تفسير وتحليل النتائج .

منهجية الدراسة واجراءاتها:

ويتضمن وصفا لمنهج الدراسة، ولمجتمعها، وخطوات إعداد أداة الدراسة وما تحقق لها من صدق وثبات، كما ويتضمن وصفا لإجراءات الدراسة والطرق الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من منهاج التربية الوطنية المقرر تدريسه لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية للعام ٢٠١٠/٢٠١١ اما العينة فكانت المجتمع نفسه.

أداة الدراسة:

تطلّب تنفيذ هذه الدراسة إعداد أداة تشمل قيم المواطنة وفي ضوئهما تم تحليل المقررات موضوع الدراسة، ومراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالمواطنة وتنميتها في المجتمعات العربية، ثم تم تحديد قيم المواطنة . وقد استفاد الباحثون من خبراتهم الميدانية مع الطلبة، في إعادة صياغة الفقرات التي تم اشتقاقها وتصنيفها في قائمة واحدة تكونت من (٢٤) قيمة من قيم المواطنة

. وقد تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على لجنة من المحكمين تكونت من (٥) أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، تخصص مناهج وطرق تدريس، حيث طلب منهم إبداء آرائهم في الأدوات من حيث الصياغة اللغوية ومدى ملاءمتها. وقد أجرت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين. وتم التأكد من ثبات التحليل بإعادة التحليل وبفاصل زمني مدته شهر لنفس العينة من الكتاب وتم استخدام المعادلة الآتية:

عدد مرات الاتفاق بين تحليل أعضاء لجنة التحكيم ×١٠٠%

معامل الثبات:----------

عدد مرات الاتفاق × عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات على الأداة ٨٦.٢%.

- تم اعتبار القيم التي حصلت على نسبة اعلى من (٤٠١٦%)قوية التوافر وتم تحديد هذه النسبة بقسمة ١٠٠% على عدد القيم وهي ٢٤ وكل قيمة لم تحصل على هذه النسبة اعتبرت ضعيفة التوافر

ثانيا تحليل المحتوى:

تم تحديد هدف وغرض التحليل وهو معرفة درجة احتواء منهاج التربيةالوطنية المقرر تدريسه لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية لقيم المواطنة في ضوء تحليل محتواه، وتضمين قائمة قيم المواطنة والبالغ عددها (٢٤) قيمة، والتحقق من ثباتهما وصدقهما بأداة تحليل المحتوى. كما تم استخدام الفكرة الجزئية كوحدة تحليل لمحتوى المقررات موضوع الدراسة لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة. وتدريب لجنة التحليل المكونة من الباحثين، وأربعة من أعضاء هيئة التدريس، والاتفاق معهم على تحليل مضمون محتوى المقررات، موضوع الدراسة الظاهر منه والباطن وفق آلية ومنهجية واحدة تقوم من تكرار وحدة التحليل مقابل الفئة (المجال والفقرة) التي في المحتوى، وأعد جدول تكراري اشتمل على فقرات الأداة وتكراراتها ودرجة ثبوتها.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الإجراءات التالية لتنفيذ هذه الدراسة: تحديد قيم المواطنة الواجب تنميتها لدى الطلبة، واستخدام وحدة الفكرة في التحليل، وتحليل المنهاج للتعرف إلى درجة ترسيخه لقيم المواطنة. كما تم تحليل عينة عشوائية في المنهاج، والتأكد من ثبات التحليل، وتحليل الوحدة العشوائية مرة ثانية من قبل الباحثين وتكليف أحد الزملاء بإعادة تحليلها، والتأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، والقيام بتحليل الكتب ورصد النتيجة لتحليلها إحصائيا.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السوال الاول والذي نصه :ماقيم المواطنة المناسبة لمنهاج التربية الوطنية جامعة البلقاء التطبيقية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة من خلال الرجوع الى الادب التربوي الذي تناول مفهوم المواطنة والاطلاع على الدراسات السابقة ثم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والوصول الى القائمة النهائية والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١)

القائمة النهائية لقيم المواطنة المناسبة لمنهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية

الرقم	القيمة	الرقم	القيمه
١	الواجبات	١٣	الوعي الصحي
٢	الحقوق	١٤	الوعي الاقتصادي
٣	الاحتكام للقانون	١٥	الانتماء
٤	الديمقراطية	١٦	التعاون
٥	المشاركة السياسية	١٧	محاربة الجريمة
٦	حرية الرأي	١٨	تقدير دور المرأة
٧	المسوؤلية الاجتماعية	١٩	السياحة
٨	التربية الاخلاقية	٢٠	ترشيد الاستهلاك
٩	التضامن	٢١	محاربة المخدرات
١٠	العادات والتقاليد	٢٢	الوحدة الوطنية
١١	الانفتاح على الثقافات الاخرى	٢٣	تنظيم الأسرة
١٢	احترام العمل	٢٤	التسامح

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "هل راع منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية تنمية قيم المواطنة في ضوء تحليل محتواها"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية المقرر تدريسه وهو بعنوان "التربية الوطنية" ومقسم إلى (٦) محور كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢) مواضيع ونصوص كتاب التربية الوطنية عينة الدراسة

المحاور	المواضيع	عدد المحاور
١.	مقدمة عامة	مفاهيم ومصطلحات
٢.	مفاهيم وموسسات سياسية	ويحتوي على ٥ محاور
٣.	مفاهيم وموسسات اقتصادية	ويحتوي على ٤محاور
٤.	مفاهيم وموسسات ادارية وقانونية	ويحتوي على ٤ محاور
٥.	منطق التفكير والحوار	ويحتوي على ٥ محاور
٦.	السيرة الحضارية للاردن	ويحتوي على ٦ محاور
المجموع الكلي	٥ مواضيع	٢٤ محور

كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لقيم المواطنة كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة في منهاج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية

الرقم	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١.	الواجبات	١٥	%٣
٢.	الحقوق	٤٠	%٨.١
٣.	الاحتكام للقانون	٩	%١.٨١

الرقم	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
.٤	الديمقراطية	٢٧	%٥.٤٤
.٥	المشاركة السياسية	١	%٠.٠٢
.٦	حرية الرأي	١٧	%٣.٤٣
.٧	المسوؤلية الاجتماعية	١٦	%٣.٢٣
-٨	التربية الاخلاقية	١٢	%٢.٤٢
-٩	التضامن	٣٢	%٦.٥٠
.١٠	العادات والتقاليد	٥٤	%١٠.٩٠
.١١	الانفتاح على الثقافات الاخرى	٥	%١
.١٢	احترام العمل	١٧	%٣.٤٣
.١٣	الوعي الصحي	١٢	%٢.٤٢
.١٤	الوعي الاقتصادي	١١	%٢.٢٢
.١٥	الانتماء	٦٧	%١٣.٥١
.١٦	التعاون	٢٨	%٥.٧٠
.١٧	مكافحة الجريمة	٧	%١.٤١
.١٨	تقدير دور المرأة	٠	٠
.١٩	السياحة	٤٦	%٩.٣٠
.٢٠	ترشيد الاستهلاك	٢٤	%٤.٨٤
.٢١	محاربة المخدرات	٥	%١
.٢٢	الوحدة الوطنية	٣٤	%٦.٩٠
.٢٣	تنظيم الأسرة	٨	%١.٦٢
.٢٤	التسامح	٩	١.٨٠

ويوضح جدول تقصي قيم المواطنة في مضمون كتاب التربية الوطنية أن قيم المواطنة جاءت بنسب متفاوتة ومختلفة، وقد جاءت قيم الانتماء في المرتبة الأولى وبنسبة تكرار (١٣.٥١%). كما جاءت قيم العادات والتقاليد في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٩٠%). في حين جاءت قيمتي تقدير دور المراة في المرتبة الاخيرة بنسبة تكرار هي صفر والمشاركة السياسية في المرتبة قبل الاخيرة بنسبة تكرار هي(٠.٠٢). ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

اكثر قيم المواطنة انتشارا واقلها نتشارا والقيم غير المتوافرة في منهاج التربية الوطنيةفي جامعة البلقاء التطبيقية

اكثر القيم انتشارا		اقل القيم انتشارا		قيم غيرمتوافرة	
القيمة	نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية
الانتماء	١٣.٥١%	احترام العمل	٣.٤٣%		
العادات والتقاليد	١٠.٩%	حرية الرأي	٣.٤٣%	تقدير دور المرأة	0.00%
السياحة	٩.٣%	المسوؤلية الاجتماعية	٣.٢٣%		
الحقوق	٨.١%	الواجبات	٣%		
الوحدة الوطنية	٦.٩%	التربية الاخلاقية	٢.٤٢%		
التضامن	٦.٥	الوعي الصحي	٢.٤٢%		
التعاون	٥.٧%	الوعي الاقتصادي	٢.٢٢%		
الديمقراطية	٥.٤٤%	الاحتكام للقانون	١.٨١%		
ترشيد الاستهلاك	٤.٨٤%	التسامح	١.٨%		
		تنظيم الأسرة	١.٦٢%		
		محاربة الجريمة	١.٤١%		
		محاربة المخدرات	١%		
		الانفتاح على الثقافات الاخرى	١%		

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل راع منهاج التربية الوطنية المقرر تدريسه في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردنية تنمية قيم المواطنة في ضوء تحليل محتواه؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ان منهاج التربية الوطنية يرسخ في الطالب قيم المواطنة وهي: الانتماء ، ومحاربة الإرهاب والجريمة والمخدرات. إن السيطرة الواضحة لقيمة الحقوق واتخاذها عدة أشكال: الحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق الثقافية، هي محاولة لإشعار الطالب أولا وقبل كل شيء بأنه مواطن له حقوق متنوعة يجب أن يعرفها وترسخ في فكره، وهي محاولة لبناء الإنسان الأردني الواعي بكافة حقوقه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجمل (٢٠٠٧) . وحتى لا تكون قيمة المواطنة محاولة لعزل المجتمع الأردني عن المجتمع الدولي تم ذكر قيمة التفتح على العالم الخارجي، وهي محاولة من المبرمج لترسيخ مواطنة تتقبل التعايش مع المحيط الخارجي، غير أن المبرمج لم يحدد الميكانزمات التي يتم بها تقبل الآخر. للذلك كانت هذه القيمة من اقل القيم وتفق مع دراسة ابو غريب (٢٠٠٨) إن قيم المواطنة المنتشرة في الكتب هي: قيم الحقوق، والقانون، والواجبات، والتعاون، والتضامن، وقيم الوحدة، ، والديمقراطية، ، والمسؤولية، والتفتح على العالم، والحرية، والانتخابات، والمواطنة، والانتماء، و، والعمل، ،. وعموما، ومن خلال فحص مؤشرات قيم المواطنة في كتاب التربية الوطنية

١. إن كل النتائج تشير إلى أن المنهاج ساهم بشكل مقبول في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة.

إن التركيز على قيم المواطنة في المجال السياسي كان بارزا بشكل كبير.وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه اخضر (٢٠٠٥) ودراسة راضية(٢٠٠٦).

كان الوعي الاقتصادي والوعي البيئي والعمل اقل القيم انتشارا وربما يعزى الى ان واضعي المنهاج اخذوا بعين الاعتبار ان هذه القيم تترسخ لدى الطالب من خلال مناهج العلوم والتربية الاسلامية والجغرافية وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه(اخضر(٢٠٠٥)راضية(٢٠٠٦)

توصيات الدراسة:

١. ضرورة قيام الدولة بإيجاد إستراتيجية عامة تضع فيها الخطوط العريضة للتربية على قيم المواطنة، وإلزام كل الجهات ذات العلاقة (التربية والتعليم، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، ...) بإدراجها ضمن برامجها في تربيتها للأفراد وتوعيتهم، حتى تتكامل جهود الجميع ولا تتعارض.

٢. التأكيد على كافة المؤسسات والمنظمات التي تعمل في مجال الشباب والناشئة بالتنسيق والتعاون في وضع برامج تثقيفية تعتمد على الأنشطة اللاصفية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة..

٣. تعويد الطلبة على ممارسة مهارات المواطنة في سن مبكرة، داخل المدرسة وخارجها، حيث تعتبر مجالاً لممارسة أدوار المواطنة، وبالأخص لدى طلبة المرحلة الاساسية والثانوية لأنهم في مرحلة عمرية لها أهميتها نظراً لقرب ممارستهم لحقوق وواجبات المواطنة الكاملة، بعد اقترابهم من النضج البدني والنفسي والاجتماعي والسياسي.

وقد شعرت الباحثة أثناء إجراء هذه الدراسة أن هناك مشكلات لا تزال في حاجة إلى الدراسة، وهي وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك استكمالاً لما بدأته هذه الدراسة ويمكن إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ومنها:

١. دراسة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة طلبة المدارس من وجهة نظرهم.

٢. دراسة تقويمية لدور عوامل الاتصال والإعلام في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الأردنية.

٣. دراسة درجة توفر قيم المواطنة في المناهج التعليمية للمملكة الأردنية (دراسة تحليلية).

٤. دراسة علاقة قيم المواطنة بالناحية الدستورية والقانونية دستور المملكة الأردنية (نموذجاً).

المراجع:

- أخضر، فايزة محمد (٢٠٠٥). **دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة.** دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)،٢٦-٢٨ يناير، الباحة، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

- الخريشة، على والجراح، عبدالله (١٩٩٨). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية للصف العاشر الأساسي في الأردن بصفات المواطن الصالح من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. **مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، ١٣(٦)، ١٤٣-١٩٢.

- الشريده، خالد عبدالعزيز (١٩٩٩). **صناعة المواطنة في عالم متغير.** دراسة لوزارة التربية والتعليم في أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

- شهلا، جورج (١٩٧٣). **الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية.** ط٣، بيروت، مكتبة رأس بيروت.

- شويحات، صفاء نعمة (٢٠٠٣) **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان الأردن.

- شويحات، صفاء نعمة (٢٠٠٧) **الشباب بين الوطنية والمواطنة.** سلسلة التثقيف الشبابي، المجلس الأعلى للشباب. عمان، الأردن.

- الصبيح، عبدالله ناصر(٢٠٠٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، **مجلة المعرفة، وزارة التربية التعليم، المملكة العربية السعودية**، (١٢٠)، ص ٥٦-٧٥.

- صوفان، عاكف يوسف (١٩٩١). **دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الامني في الوطن العربي.** المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٥). **التربية الوطنية.** عالم الكتب، إربد، الأردن.

- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، **مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية**، (١٢٠) ص ٥٥.

- عفيف، احمد (٢٠٠٦). **التربية الوطنية في الأردن**، دار جرير، عمان، الأردن.

- العمري، هاشم يوسف (١٩٩٧). **مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

- العناقرة، محمد، والبواعنه، لؤي، والدمنهوري، محمد (٢٠٠٨). ط١ **التربية الوطنية.** دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن.

- الغنوشي، راشد (١٩٩٣). **حقوق المواطنة، حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي.** ط٢ فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.
- فريحة، نمر (٢٠٠٦). **التربية الوطنية مناهجها وطرق تدريسها.** مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٦). **تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح.** ط١، مسقط، الجيل الواعد.
- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤). **القيم ومسؤوليات المواطنة، رؤية تربوية،** القاهرة، دار الفكر.
- محافظة، علي (٢٠٠٦). **التربية الوطنية.** دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن..
- ناصر، إبراهيم (١٩٩٤). **التربية المدنية.** عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- ناصر، إبراهيم، (٢٠٠٣). **المواطنة.** عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٧). **أسس التربية.** ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ناصر، إبراهيم، وشويحات، صفاء نعمة، والزبون، محمد سليم (٢٠١٠). **المواطنة الأردنية.** دار الفكر، عمان، الأردن.
- Cogan, J & Ray, D. (1998). **Citizenship for the 21st Century,** London: Cogan.
- Remy, R. (1997). Attitude toward their civics and government instruction. Review of research in **social studies education.**1990-1995 in Hankins et. Al. (Editors). NCSS, Arlington.
- Williams, D. (1987). Democracy and Civic Education, **Dissertation. Abstract International.** DAI, 44(3), 454.
- Wright, I. (1993). Inquiry Problem solving and decision making in **elementary social studies,** 16-7(1). University of British Colombia.